(91) المال، والخراج الاسم لما يخرج عن الارض ونحوها. وترك الهمزة في (ياجوج وما جوج) هو الاختيار، لان الاسماء الاعجمية لاتهمز مثل (طالوت، وجالوت، وهاروت، وماروت). ومن همز قال: لانه ماخوذ من اجج الثار ومن الملح الاجاج، فيكون (مفعولا) منه في قول من جعله عربيا، وترك صرفه للتعريف والتأنيث، لانه اسم قبيلة ولو قال: لو كان عربيا لكان هذا اشقتاقه ولكنه أعجمي فلا يشتق لكان أصوب قال رؤبة: لو ان ياجوج وماجوج معا * وعاد عاد واستجاشوا تبعا (1) فترك الصرف في الشعر، كما هو في التنزيل، وجمع يأجوج يآجيج، مثل يعقوب ويعاقيب لذكر الحجل، وولد القبج السلك والانثى سلكة ومن جعل (ياجوج وماجوج) فاعولا جمعه يواجيج بالواو، مثل طاغوت وطواغيت. وهاروت وهواريت. واما مأجوج في قول من همز، ف (مفعول) من أج، كما أن ياجوج (يفعول) منه. فالكلمتان على هذا من أصل واحد في الاشتقاق، ومن لم يهمز ياجوج، كان عنده (فاعول) من (يج) كما ان ماجوج (فاعول) من (مج) فالكلمتان على هذا من أصلين، وليسا في أصل واحد، كما كانا كذلك فيمن همزهما، وإن كانا من العجمي فهذه التقديرات لاتصح فيهما. وانما مثل بها على وجه التقدير على ما مضى. وقال الجبائي والبخلي وغيرهما: إن ياجوج وماجوج قبيلان من ولد آدم. وقال الجبائي: قيل: انهما من ولد يافث بن نوح، ومن نسلهم الاتراك. وقال سعيد ابن جبير: قوله " مفسدون في الارض " معناه يأكلون الناس. وقال قوم: معناه انهم سيفسدون، ذهب اليه قتادة.

_____ (1) ديوانه 92 ومجاز القرآن 1 / 414 تفسير الطبري 16 / 12 والقرطبي 11 / 55 واللسان والتاج (اجج) (*)